



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	51	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



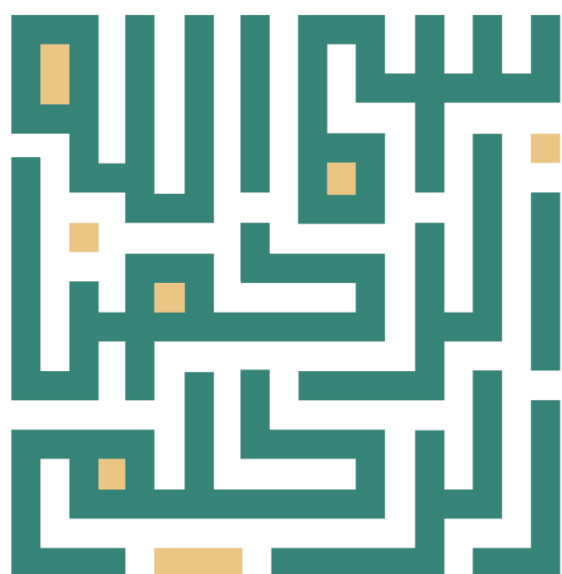
[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستقلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً د. رمضان بن محمد إسماعيل	12
2	واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة د. هديل بنت أحمد وقاد	56
3	تمور مقترح لتطوير أداء الموظفين الإداريين بجامعة الملك خالد في ضوء متطلبات التحول الرقمي د. العنود بنت محمد ال مهري	94
4	واقع ومعوّقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة د. علي بن سعد آل جبار	138
5	فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. أماني بنت سعد الحارثي	186
6	الكفايات اللازمة لرؤساء الأقسام التربوية بالجامعات السعودية د. محمد بن فهد الخلاوي	230
7	فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي د. علي بن سعيد القحطاني	278
8	نموذج سببي مقترح للعلاقة بين سمات الشخصية والرموز التعبيرية (الإيموجي) وجودة العلاقات الافتراضية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي د. حنان بنت عبد العزيز الفراج	326
9	الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية (دراسة ميدانية في مدينة الهفوف) د. بدور بنت صويلح العنزي	382
10	استغلال العدو للمكون البشري والواقع الجغرافي في غزوات الرسول -صلى الله عليه وسلم- (المنافقون في غزوة تبوك أنموذجاً) د. حسن بن عوض الشهري	430

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية
التخيل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة

**The Reality of Primary Science Teachers' Use of the
Guided imagery Strategy from Their Perspective in
Makkah City**

إعداد

د. هديل بنت أحمد وقاد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أم القرى

Dr. Hadeel Ahmad Waqqad

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods
Curricula and Teaching Methods of Science - Education
College - Department of Umm- Al-Qura University

Email: hawaqqad@uqu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-026-012

المستخلص

هدف البحث إلى تعرف واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة. ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، والبالغ عددهن (92) معلمة، وتمّ التوصل للنتائج الآتية: جاءت درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (1.96)، أما معوقات الاستخدام فجاءت بدرجة موافقة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (2.56)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن، ومعوقات الاستخدام لاستراتيجية التخيل المُوجَّه تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس). ومن توصيات البحث: ضرورة تشجيع معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية على تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه في التدريس، وتدريب الطلاب على تطبيقها بشكل صحيح، وضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لتهيئة غرفة الصف المساعدة على تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل المُوجَّه، معلمات العلوم، الاستراتيجيات الحديثة، استراتيجيات التدريس.

Abstract

The research aimed to identify the reality of using the guided imagination strategy by primary school science teachers from their perspective in the city of Makkah Al-Mukarramah. To achieve the research objective, the descriptive approach was used. The questionnaire was used as a tool for data collection, and it was applied to a simple random sample of primary school science teachers in Makkah Al-Mukarramah, numbering (92) teachers. The following results were reached: The degree of use of the guided imagination strategy by primary school science teachers from their perspective in the city of Makkah Al-Mukarramah was (medium), with an arithmetic mean of (1.96). As for the obstacles to use, the degree of approval was (high), with an arithmetic mean of (2.56). There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the research sample of primary school science teachers regarding their degree of use and the obstacles to use of the guided imagination strategy attributed to the variables (number of years of experience and number of training courses in the field of teaching strategies). The study's recommendations include the need to encourage elementary school science teachers to apply the guided imagination strategy in teaching, to train students to apply it correctly, and to focus on the infrastructure needed to prepare the classroom to facilitate the application of the guided imagination strategy.

Keywords: guided imagination strategy, science teachers, modern strategies, teaching strategies.

المقدمة

يشهد تدريس العلوم اهتمامًا كبيرًا، وتطورًا مستمرًا على المستويين المحلي والعالمي نتيجة الانفجار المعرفي المتزايد، ما جعل الحاجة ملحة لإحداث تغيير كبير في مناهج العلوم، وطرق واستراتيجيات تدريسها.

كما أن أهداف تدريس العلوم اليوم اختلفت عن الماضي؛ حيث إن اكتساب المعرفة ليس هو جوهر العملية التعليمية فقط، بل إن الاستقصاء والاكتشاف والربط والخيال العلمي أصبحت الجوهر في عمليتي التعليم، وتعلم العلوم. من ناحية أخرى اختلفت خصائص الطلاب، وزاد الفضول عندهم نتيجة النمو التقني، والتدفق الهائل للمعارف، والحقائق العلمية.

والله - عز وجل - وهب الإنسان عقلاً راقياً من أجل اكتشاف قوانين الله في هذا الكون الواسع؛ فالنشاط العقلي للإنسان لم يتوقف عن التفكير في النفس، وفي مخلوقات الله عن طريق التصوُّر، والتخيل (الجذبة، الناقية، 2012).

كما أن أرسطو أشار إلى أن نواحي النشاط العقلي للعقل البشري تكمن في عدة مَلَكَات: كَمَلَكة التذكر، ومَلَكة الانتباه، ومَلَكة التخيل، وغيرها من المَلَكَات؛ ونتيجة لذلك ظهرت نظرية التدريب الشكلي التي ترى أنه من أجل تنمية مَلَكة من المَلَكَات يجب توفر الشروط الضرورية لتدريبها، وكان هذا التدريب يعتمد على المواد الدراسية، فمثلاً من أجل تنمية التذكر ينبغي اختيار المواد الدراسية التي تنمي هذه المَلَكة كالمحفوظات وغيرها من المواد التي تعتمد على الحفظ، وكذلك لتنمية مَلَكة التفكير لا بد من تدريس مادة الرياضيات، ومن أجل تنمية مَلَكة التفكير لا بد من تدريس العلوم، والتأمل في المخلوقات، والكون (متولي، 2014، ص. 29).

وتعتبر استراتيجيات التدريس الحديثة عنصراً فعالاً في نجاح الموقف التعليمي، وأن الإجراءات التي يستخدمها المعلم في تطبيق الاستراتيجيات أثناء تدريسه واستخدامه للأنشطة المساعدة تشد انتباه الطلاب، وتدفعهم للإقبال على المادة العلمية، والاستفادة القصوى منها (الحري، 2011، ص. 315).

ومما أدى لمواكبة التوجهات الحديثة، ومتطلبات العصر، وإشباع الرغبة المتزايدة للطلاب في طلب العلم استخدام استراتيجيات تدريس تشبع الجانب الخيالي عند الطلاب، وتثري حصيلتهم

المعرفية، والمهارية، فكانت استراتيجية التخيل من ضمن الاستراتيجيات التي تعزز تفكير الطلاب، واستخدام مخيلتهم في فهم الحقائق، والمفاهيم. وأكدت الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم استخدام المعلم للاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية التي تركز على الدور الإيجابي والفعال للطلاب أثناء عملية التعلم، وذلك من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة العلمية المتنوعة بما يسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة عند بحث مقررات العلوم (الجديبة، الناقة، 2012، ص.4).

إن التخيل هو الرابط المفقود بين المنهاج والتدريس، وأن التدريس الذي يعتمد على التخيل يقدم للطلاب خبرات تعليمية كلية؛ حيث إن لكل خبرة تعليمية ثلاثة أبعاد: بُعد معرفي cognitive، وبُعد مهاري Psychomotor، وبُعد وجداني Affective، ويندرج تحت البُعد الوجداني المعنى الجمالي القائم على توظيف أحاسيس الطلاب ومشاعرهم؛ ليتفاعلوا مع ما يتعلمون من حقائق ومفاهيم، وليبنوا معاني خاصة بهم تجاهها، ولا يمكن لهذه الأبعاد أن ترتبط لتكوّن خبرة كلية إلا من خلال استراتيجية التخيل (Iannone, 2011).

وعُرفت استراتيجية التخيل المُوجّه بأنها استراتيجية تقوم على أساس توجيه الطلاب عبر عملية تفكير من خلال صياغة سيناريو تخيلي ينقلهم في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيههم لبناء صور ذهنية غنية بالألوان، ومتنوعة الحجم، ويتم التكامل بين الحواس الخمس، ويتم دمجها داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها (أمبو سعيدي، البلوشي، 2009، ص ص. 323-324).

كما عُرِفَت استراتيجية التخيل المُوجّه بأنها تقنية استرخاء، وتتضمن التركيز على صورة ذهنية إيجابية، أو مشهد معين يقوم فيه الطالب مثلاً بتصوّر خلايا الدم البيضاء وهي تحارب المرض، وتخيل النتيجة المرغوبة (Gepp, 2022).

وفي هذا السياق، نجد أن مقررات العلوم تعتبر الأرض الخصبة لتنمية الخيال؛ لما تمتاز به من المفاهيم المجردة التي ترتبط بتكوينات غير مرئية، كالذرات، والجزيئات التي لا يمكن استيعابها من دون فهم تلك العلاقات المتبادلة بين تلك التكوينات غير المرئية، ولكي يتمكن المتعلم من الغوص

في تلك الظواهر المجردة لا بد له من بناء تصوّر، ونماذج ذهنية تسمح له بتخيّل العوالم غير المرئية (البلوشي، 2005).

وبما أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساسية لتأسيس المفاهيم العلمية لدى الطلاب فإن الخيال يعد ركناً أساسياً في عملية تعليمهم وتعلّمهم؛ لما يتميز به العقل في هذه المرحلة من قدرات خيالية تسهل عليهم اكتساب المفاهيم المجردة التي يصعب عليهم تعلّمها في هذه المرحلة بالطريقة التقليدية (wenger,1998).

لذلك فإن استخدام المعلم لهذه الاستراتيجية يساعده في تطوير قدرات الطلاب، وتنمية تفكيرهم من خلال استغلال نشاطهم العقلي، وتعزيز مناخ الفصل الدراسي، ومزاج الطلاب، وتحسين الذاكرة، والأداء الأكاديمي، وهو ما أكدته نتائج بحث كل من أبو عاذرة (2007)، والجدبة، الناقة (2012)، وإبراهيم (2016)، و Walker (2019)، و العمري (2020).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات كشفت عن فاعلية استراتيجية التخيّل الموجّه، أما بحث الحويطي والعنزي (2023) فهدف إلى تحديد درجة استخدام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بتبوك استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن، وانفرد البحث الحالي بمعرفة واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التخيّل بمدينة مكة المكرمة.

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية يظهر عزوف الطلبة عن البحث في العلوم الطبيعية التي تعدّ من أهم مجالات المعرفة الإنسانية على الإطلاق، مثل دراسة (Osborne (2003) & Donnelly (2001)، كما أن بعض الطلبة يشعرون بأن العلوم مادة صعبة لا يمكن فهمها، واستيعابها، وضعف دافعتهم لتعلّمها، وتدنيّ تحصيلهم فيها، وعزوفهم عن بحث تخصصات علمية مستقبلاً خوفاً من الرسوب فيها. ورغم الطبيعة التطبيقية لمقرر العلوم إلا أنه ما زال يُدرّس بالطريقة النظرية، ونظراً لذلك فإنه من الضروري على معلم العلوم استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي من ضمنها استراتيجية التخيّل الموجّه؛ حيث تنمي المتعة والتشويق أثناء التعلّم.

كما أن نتائج أداء الطلاب في العلوم اليوم أصبحت تقارن بالمستوى العالمي والمحلي، وطبيعة الأسئلة في الاختبارات العالمية، مثل: TIMSS و PISA- تعتمد على التفكير، واستخدام الخيال لفهم المفاهيم والحقائق، وبالرجوع لنتائج اختبارات الصف الرابع الابتدائي في مقرر العلوم بالمملكة العربية السعودية في الاختبار الدولي TIMSS (2019) نجد أن المتوسط بلغ (402)، وهو أقل من المتوسط المقدر، وهو (500) نقطة، وبالتالي فإن الطلاب لا يصلون إلى المعيار الدولي المنخفض، أي إنهم لا يمتلكون أدنى معارف العلوم الأساسية المتوقعة منهم في هذا العمر (قياس، 2021)، كما أن نتائج اختبار PISA في المملكة العربية السعودية في عام 2018 نلاحظ منه أن المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في اختبار PISA للعلوم جاء منخفضاً (386) ، مقارنة بمتوسط الدول المشاركة الذي بلغ (489) (الزهراني، 2022).

كما تبين من خلال عمل الباحثة مشرفة تربوية على طالبات التدريب الميداني في فترة التدريب صعوبة إيصال المعلومات للتلميذات من قِبل المعلمات؛ حيث إن المفاهيم المجردة تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية تسهل وتيسر عملية الاتصال، ونقل المعرفة للتلميذات. ولمعلمات العلوم الدور الأكبر والأهم في واقع استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه، والاستفادة منها في تقديم محتوى مادة العلوم، وإكساب الطلاب الاتجاه الإيجابي نحو العلوم، ولتحقيق طموحات قيادتنا الرشيدة في الحصول على مستويات أعلى في الاختبارات الدولية.

ومراجعة الدراسات السابقة نجد أنها أثبتت فاعلية استراتيجيات التخيل في تنمية التحصيل الدراسي، والتفكير بجميع أنواعه؛ ما دعا الباحثة لمعرفة واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التخيل المُوجَّه أثناء تدريس العلوم بمدينة مكة المكرمة، وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجيات التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجيات التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة؟

2- ما معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التّخيل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجية التّخيل الموجّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجية التّخيل الموجّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس؟

أهداف البحث:

1- تعرف درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التّخيل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة.

2- تعرف معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التّخيل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة.

3- الكشف عن الفروق في استخدام استراتيجية التّخيل الموجّه التي تُعزى إلى متغيري سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

4- الكشف عن الفروق في معوقات استخدام استراتيجية التّخيل الموجّه التي تُعزى إلى متغيري سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث:

1. معلمي العلوم في معرفة كيفية استخدام استراتيجية التّخيل الموجّه في تدريس العلوم لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

2. القائمين على تخطيط الخطط والبرامج التعليمية لإدراج استراتيجية التخييل ضمن استراتيجيات التدريس.
3. مخططي مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في تضمين استراتيجية التخييل المُوجَّه في المحتوى العلمي على مستوى الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتدريبات، والتقييم.
4. في معالجة المعوقات التي تواجه معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه.
5. الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس من خلال الاستفادة من أداة البحث.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه في تعليم مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية (بنات) بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات البحث:

استراتيجية التخييل المُوجَّه: تُعرَّف إجرائيًا بأنها استراتيجية تدريسية تتم باصطحاب تلميذات المرحلة الابتدائية إلى رحلة تخيلية في دروس العلوم، يكلفن من خلالها بتركيب عدد من الصور الذهنية، أو التأمل في سلسلة من الأحداث، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود معلمة العلوم التي تقوم بتوجيههن عبر هذه الرحلة التخيلية، ومن ثم تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة، وتطلب منهن التحدث عن الصور الذهنية التي كوّنت أثناء رحلتهم.

الإطار النظري

استراتيجية التخيّل الموجّه:

تعتمد ممارسات العلماء على إعمال العقل، والتفكير العميق، والتأمل، والتخيّل؛ لذلك يشير جان بياجييه إلى أن الهدف الأساسي من التربية هو تربية أفراد قادرين على صُنْع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنّعه الأجيال السابقة (أفراد مبدعين، مبتكرين، مكتشفين)؛ لذا فهم في حاجة لتربية إبداعية من أهم دعائمها الخيال العلمي الذي يشجع على الإبداع الحقيقي (راشد، 2007).

وتنادي الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم بتوفير جو يتسم بالنشاط والحيوية، وهذه البيئة الجاذبة لتدريس العلوم لابد من التخطيط لها من قبل المعلم، وهذا ما اعتمدت عليه استراتيجية التخيّل الموجّه؛ حيث إن المعلم يضع سيناريوهات تخيليه للمفاهيم، كما أن الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم دعت إلى تنمية التفكير العلمي والخيال والملكات والقدرات المختلفة للطلاب (فارون، 2019).

كما أن استراتيجية التخيّل الموجّه من الاستراتيجيات المعاصرة التي تساعد المتعلم في التهيئة العقلية، كما تساعده في أنشطة وعمليات التعلّم، واستدعاء الخبرات السابقة، وتوجهه نحو أساليب مختلفة في حل المشكلات، وتعمل على تحسين مستويات المتعلم في التحصيل الدراسي (يوسف، 2020، ص. 69).

أهمية استراتيجية التخيّل الموجّه كاستراتيجية تدريس:

تظهر أهمية استراتيجية التخيّل الموجّه فيما ذكره كلٌّ من الجدبة (2012)، والعمرى (2020)، وإبراهيم وعابد (2016).

- 1- زيادة سرعة إدراك المعرفة، واستيعابها.
- 2- استخدام أنشطة التخيّل لاكتساب المفاهيم، والحقائق.
- 3- تنمية مهارات التفكير المختلفة للطلاب.
- 4- تفعل عمل شطري الدماغ.

5- تشجع الطلاب على مزج قدراتهم الإبداعية، وتحفز مهاراتهم الأكاديمية.

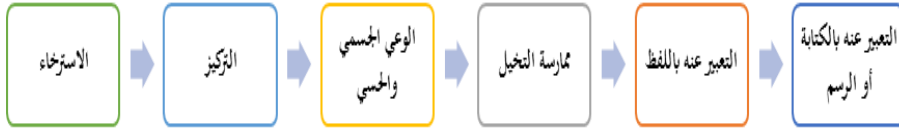
6- تنمية متكاملة لمختلف جوانب النمو.

7- استراتيجية فعالة مع منخفضي الدافعية.

8- من خلال تمثيل المعلومات في الذهن بطريقه فعالة يحسن أداء المتعلم.

9- تساعد الاستراتيجيات القائمة على التخيل على تحويل الرموز والأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل التعامل معها، وتخزينها في الذاكرة لفترة أطول، ومن ثم استرجاعها.
مرتكزات استراتيجية الخيال المُوجّه:

بالرجوع إلى الأدبيات نجد أن استراتيجية التخيل المُوجّه تركز على ستة مرتكزات، وتتضح فيما تم تلخيصه في الشكل التالي (الجديّة، 2000؛ عليان، 2008؛ أبو عاذرة، 2007؛ ناجي، 2007):



الشكل (1) مرتكزات استراتيجية الخيال المُوجّه

أولاً: الاسترخاء:

تتحقق متطلبات التخيل عندما تسترخي العضلات بشكل متواصل، وهذا يعني وصول المرء إلى الهدوء، والراحة، حيث يُسمح للأوكسجين بالتدفق للجسم بسهولة، الأمر الذي يحفز العقل لإنتاج الصور الواضحة.

ثانياً: التركيز:

يصل الفرد في هذه المرحلة إلى مرحلة السكون، والهدوء حتى يتأمل، وتعمل هذه المرحلة على تحكّم الشخص في تخيلاته، وتمنحه قدرة على التفكير بعمق؛ وبذلك يرى الصورة الذهنية

كاملة، وفي هذه المرحلة يستطيع الفرد معرفة الصورة الواضحة، وغير الواضحة، ومن ثم يبنى صوراً جديدة للمعرفة غير الواضحة.

ثالثاً: الوعي الجسمي / الحسي:

وفيه يتمكن الفرد من قدراته الجسمية، والحسية أثناء التخيل، فأثناء عملية التخيل عندما يستثار الذهن لأمر ما نجد أن الحواس تستجيب لهذا المؤثر، فتعمل على تزويد الفرد بمعلومات عن نفسه، وعن تخيلاته، وبالتالي كلما زاد استغلال الحواس في الوصول للمعرفة عن طريق التخيل، زادت قدرة الفرد على التعلّم، وتوسعت خبراته، وتعلّم أموراً جديدة.

رابعاً: التخيل:

تأتي عملية التخيل بعد عملية الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي، والحسي، وفيها يقوم الفرد بتوسيع الصورة الذهنية الأولية التي اكتسبها من المرحل السابقة. وقد تكون الصورة ثابتة أحياناً، ومتحركة أحياناً أخرى.

خامساً: التعبير باللفظ:

وفيها تتم ترجمة الصور المجردة الناتجة عن عملية التخيل إلى لغة منطوقة، أو مكتوبة.

سادساً: التعبير بالكتابة والرسم:

ويعاود فيها الطالب التأمل بتخيلاته، ويوظفها في حياته العملية، رسماً، أو كتابة، أو شعراً، أو حركات جسدية تعبيرية.

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل المُوجّه:

من خلال البحث والاطلاع على الأدبيات في مجال تطبيق استراتيجية التخيل المُوجّه؛ وجدت الباحثة بعض الاختلافات في آلية تطبيق استراتيجية التخيل المُوجّه في التدريس؛ فكانت الخطوات كالتالي:

1- إعداد سيناريو التخيل.

2- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية.

3- تنفيذ نشاط التخيل.

4- الأسئلة التابعة (أمو سعيدي، البلوشي، 2009؛ البلوشي، 2004).

ويرى يوسف (2020) أن خطوات التدريس باستخدام استراتيجية التخيّل المُوجّه كالتالي:

1- تصميم سيناريو الدرس التخييلي.

2- التهيئة التخييلية.

3- الرحلة التخييلية لبناء الفهم العميق.

4- تقويم الأداء.

كما أن خطوات تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه كانت عبارة عن أربع مراحل مختلفة كالتالي:

1- التهيئة.

2- التخيّل.

3- المناقشة.

4- الأنشطة الإضافية (رزوقي، وأخريات، 2006).

ومن خلال العرض السابق تتوصل الباحثة إلى خطوات تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه أثناء تدريس العلوم، وهي كالتالي:

1- في مرحلة التخطيط:

- يتم تصميم سيناريو للدرس التخييلي.
- التخطيط لأنشطة تخيلية تساعد على عملية التخيّل.
- وضع أسئلة موجّهة لعملية التخيّل قبل وأثناء وبعد الدرس.

2- في مرحلة التطبيق:

- يتم تنفيذ إجراءات استراتيجية التخيّل من التهيئة التخييلية.
- عرض السيناريو التخييلي باستخدام مركّزات التخيّل المُوجّه (الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي والحسي، والتخيّل، والاتصال).

- استخدام المناقشة الموجهة لعملية التخيل.
- استخدام الأنشطة التخيلية التي تساعد في عملية التخيل.

3- في مرحلة التقويم:

- يتم التأكد من بناء الصور التخيلية الصحيحة للمعرفة عن طريق استخدام مرحلة تقويم الأداء والتعبير عنه بلغة منطوقة أو مكتوبة.

دور منهج العلوم في توجيه الخيال العلمي:

لم تعد المعرفة العلمية بذاتها هدفاً، ولكن كيفية الحصول عليها، وترجمة ذلك إلى سلوك ومهارات هي الأهم، وهذا هو جوهر أهداف التربية العلمية اليوم، وهو تحويل سلوك الطالب إلى سلوك الباحثين، والعلماء، ومن خلال هذا المنطلق، نجد أن المعلمين مطالبون بتعديل طرائقهم، وأساليبهم التدريسية لتتماشى مع أهداف التربية العلمية الحديثة؛ لذلك يجب التركيز على أنشطة استراتيجية التخيل الموجهة بوجه خاص، سواء أكان داخل الصف، أم خارجه؛ حيث إن هذه الاستراتيجية تنمي التفكير بإبداع لدى الطلاب، وتقضي على التحديات التي قد تواجههم في المستقبل (إسماعيل، 2010).

واستناداً لما سبق، نجد أن مقررات العلوم الطبيعية تعد الأرض الخصبة لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه، حيث يستطيع المعلم عمل سيناريوهات من خلال موضوعاتها المختلفة.

الدراسات السابقة:

كشفت دراسة الجدبة، الناقة (2012) عن فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتكونت عينتها من (77) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (40) طالبة، والمجموعة الضابطة وعدد طالباتها (37) طالبة؛ ولتحقيق أهدافها تم تطبيق اختبار تحصيلي في المفاهيم العلمية، واختبار مهارات التفكير التأملي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم العلمية، واختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة إبراهيم (2016) إلى استقصاء فاعلية استخدام استراتيجية التخيّل المُوجّه في تدريس العلوم الطبيعية في فهم المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب في الأردن؛ ولتحقيق هذا الهدف طبّقت الدراسة اختبار فهم المفاهيم العلمية، ومقياس مهارات التفكير الإبداعي على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة مستوى السنة الثانية في تخصص معلم صف من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية موزعين بالتساوي على مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من فهم المفاهيم العلمية، ومهارات التفكير الإبداعي تُعزى لاستراتيجية التخيّل المُوجّه، ولصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة القرني (2016) التي كشفت عن معرفة أثر استخدام استراتيجية التخيّل المُوجّه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، وتم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وبلغت عينة الدراسة (32) تلميذًا في المجموعة التجريبية، و(31) تلميذًا في المجموعة الضابطة، وتم تطبيق المواد المتمثلة في دليل المعلم لاستراتيجية التخيّل، والأدوات المتمثلة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاستيعاب المفاهيمي عند كل من التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ منظور، والمشاركة الوجدانية، ومعرفة القدرة الذاتية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

بينما كشفت دراسة Christensen (2020) عن أثر استراتيجية التخيّل المُوجّه لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل الدراسي، وتنمية قدرات التخيّل لدى الطلاب، واتبعت المنهج المختلط الذي يجمع بين البحث شبه التجريبي، والنوعي، وبلغت عينتها (46) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية. وطُبّق الاختبار التحصيلي قبلًا وبعديًا لجمع البيانات الكمية، كما استُخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات النوعية، وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي لاستراتيجية التخيّل المُوجّه بشكل فعال في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وهدف دراسة Walker (2019) إلى معرفة دور التدريس باستخدام استراتيجية التخيّل المُوجّه والتأمل الذهني في مستوى التذكر لدى (24) طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، واستُخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين

التجريبية والضابطة، واستُخدم الاختبار كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقه قبلًا وبعديًا. وتوصلت النتائج إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجّه يساعد في تعزيز مناخ الفصل الدراسي، ومزاج الطلاب، وتحسين الذاكرة، والأداء الأكاديمي لديهم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أما دراسة العمري (2020) فكتشفت عن أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجّه في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي للمجموعتين، وبناء اختبار مهارات التفكير العلمي، ومواد البحث (دليل المعلم، كراسة النشاط)، وطُبقت على عينة عشوائية من (66) تلميذًا قُسموا بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وخلصت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير العلمي ككل: (الملاحظة، التصنيف، السبب، المقارنة، الاستنتاج)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ونجد دراسة محمد ومحمد (2022) هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيتي التخيل الموجّه والقصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير العليا، والميول العلمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدواتها في اختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الميول العلمية، وتم تطبيقها على كل من المجموعة التجريبية والضابطة والبالغ عدد كل منهما (37) طالب، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كل من اختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الميول العلمية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

بينما دراسة الحويطي والعنزي (2023) سعت إلى تحديد درجة استخدام معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بتبوك استراتيجية التخيل الموجّه من وجهة نظرهن، وتعرف معوقات الاستخدام، والكشف عن وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث عن درجة ومعوقات استخدام استراتيجية التخيل الموجّه تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد استجابات العينة العشوائية (237)، وأسفرت النتائج عن أن استخدام استراتيجية التخيل الموجّه كان بدرجة

متوسطة بمقدار (12,3)، بينما كانت درجة المعوقات كبيرة، حيث بلغت (48,3)، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاستخدام ودرجة المعوقات تُعزى للجنس، ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاستخدام، ودرجة المعوقات تُعزى لسنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي، كبحث الجديبة الناقة (2012)، والقرني (2016)، والعمري (2020)، ومحمد ومحمد (2022)، و Christensen (2020)، بينما استخدمت الحويطي والعنزي (2023) المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج المتبع في البحث الحالي، كما تنوعت عينة البحث في الدراسات السابقة، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في المرحلة الابتدائية، كبحث الجديبة، الناقة (2012)، والقرني (2016)، والعمري (2020)، كما اتفق البحث الحالي مع بحث الحويطي والعنزي (2023) في تناول معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات عن طريق استخدام استبانة.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من (120) معلمة علوم في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

عينة البحث:

- عينة البحث الاستطلاعية: تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلمة من خارج عينة البحث الأساسية؛ وذلك للتأكد من صدق أداة البحث وثباتها.

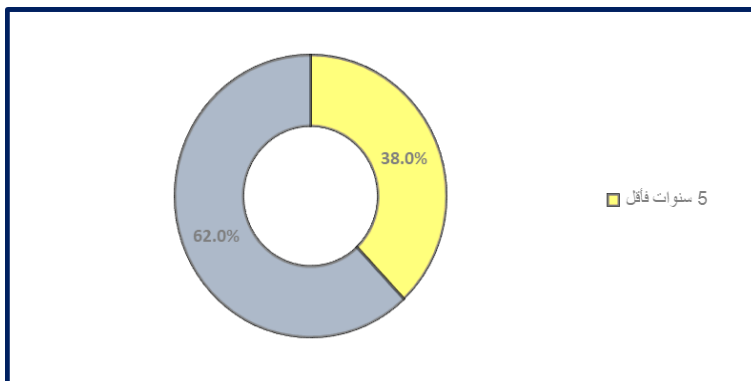
- عينة البحث الأساسية: تم تحديد عينة البحث المطلوبة من خلال معادلة ستيفن ثامبسون (2012) Steven K. Thompson، والتي تبين من خلالها أن مجتمع البحث هو (120) معلمة، وبعد استبعاد العينة الاستطلاعية فإن عينة البحث الأساسية تكونت من (92) معلمة.

وفيما يلي وصف لعينة البحث:

(1) وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول 1 وصف عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	35	38.0%
من 5 فأكثر سنوات	57	62.0%
المجموع	92	100.0%



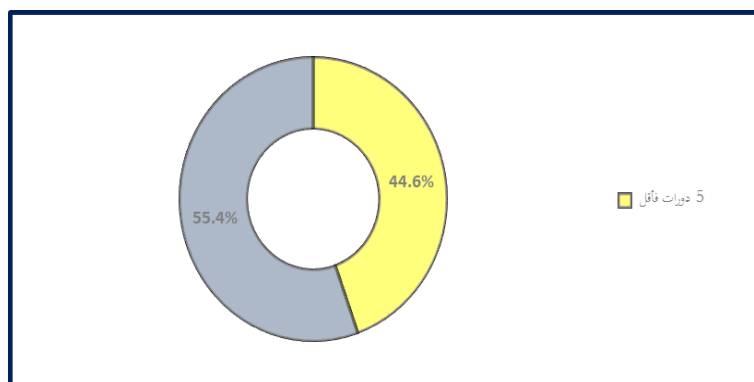
شكل 2 وصف عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

يتضح من الجدول (1)، والشكل (2) أن (38.0%) من عينة البحث عدد سنوات الخبرة

لديهن هي أقل من 5 سنوات، وأن (62.0%) من عينة البحث عدد سنوات الخبرة لديهن هي من 5 فأكثر سنوات.

(2) وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس:
جدول 2 وصف عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات
التدريس

عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس	التكرار	النسبة
أقل من 5 دورات	41	44.6%
من 5 دورات فأكثر	51	55.4%
المجموع	92	100.0%



شكل 3 وصف عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس

يتضح من الجدول (2)، والشكل (3) أن 44.6% من عينة البحث حضر أقل من 5 دورات في مجال استراتيجيات التدريس، وأن 55.4% من عينة البحث حضر من 5 دورات فأكثر في مجال استراتيجيات التدريس.

أدوات البحث: استبانة قامت ببنائها الباحثة.

للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها تم اتباع الخصائص السيكمترية التالية لأداة البحث الاستبانة.

1) صدق المحتوى:

يشير الصدق الظاهري إلى مدى اتفاق محتوى الأداة (الاستبانة) مع الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، وذلك بناءً على آراء الخبراء، والمُحكِّمين، وفي هذا السياق قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين، وقد طُلب منهم مراجعة الاستبانة، وإبداء آرائهم حيال عدة جوانب تشمل مدى وضوح العبارات، وجودة صياغتها اللغوية، ومدى تحقيقها لأهداف البحث، وشموليتها، وتنوع محتواها، إضافةً إلى مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى انسجام المحاور مع الأهداف الرئيسة للبحث، وتقديم أي ملاحظات تتعلق بالتعديل، أو الإضافة، أو الحذف، وقد أسفرت مراجعات المُحكِّمين عن ملاحظات قيّمة أثّرت البحث، وأسهمت في تحسين جودة الاستبانة؛ مما مكّنها من تحقيق مستوى عالٍ من صدق المحتوى، أو الصدق الظاهري.

2) تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من (30) معلّمة، وتم من خلال استجاباتهن حساب ما يلي:

أ) الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب الاتساق الداخلي من خلال ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة، والجدول (3) يوضح النتائج الخاصة بذلك.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول 3 معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل

عبارة

الرقم	درجة استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه	الرقم	معوقات استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه
1	.831**	15	.709**
2	.754**	16	.764**
3	.471**	17	.876**
4	.576**	18	.929**
5	.664**	19	.729**
6	.793**	20	.664**
7	.657**	21	.929**
8	.764**		
9	.939**		
10	.686**		
11	.939**		
12	.663**		
13	.838**		
14	.610**		
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01).			

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة دالة إحصائياً؛ مما يدل على ترابط هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

جدول 4 معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	المحور	معامل الارتباط
1	درجة استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه.	.908**
2	معوقات استخدام استراتيجية التخييل المُوجَّه.	.895**
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01).		

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائية؛ مما يدل على ترابط هذه المحاور وصلاحيّتها للتطبيق على عينة البحث.
(ب) ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (5) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول 5 معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
1	درجة استخدام استراتيجية التخيّل الموجّه.	14	.925
2	معوقات استخدام استراتيجية التخيّل الموجّه.	7	.890
3	الاستبانة ككل	21	.938

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا لجميع المحاور وللاستبانة ككل مرتفعة إحصائية؛ حيث يشير (Field 2013) إلى أن معامل الثبات يعد مرتفعاً إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، وهذا يدل على أن الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.
إجراءات البحث:

- الاطلاع على مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية، وتبين وجود العديد من المفاهيم المجردة التي يصعب على الطلاب فهمها إلا بمعرفة الارتباطات، ومن ثم استخدام مخيلتهم في فهمها.
- ثم تم الاطلاع على الأدبيات من الدراسات السابقة لعمل الاستبانة، وتهدف إلى معرفة درجة استخدام معلمات المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل في تدريس العلوم.
- ثم تم بناء الاستبانة لتشتمل على محورين: المحور الأول لقياس درجة استخدام معلمات المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التخيّل، ويضم (14) عبارة، والمحور الثاني لقياس المعوقات التي قد تواجه المعلمات أثناء استخدام استراتيجية التخيّل ويضم (8) عبارات. واتبعت الاستبانة مبدأ ليكرت الثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة - أوافق بدرجة متوسطة - أوافق بدرجة ضعيفة).

- تم عرض الاستبانة على عدد من المحكّمين؛ لقياس صدق الاستبانة، وبعد عرضها على المحكّمين تم التعديل، واعتمادها للتطبيق.
- وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ لقياس ثبات الاستبانة.
- تم توزيع الاستبانة على عدد (92) من المعلمات، وبعد جمع البيانات تم إجراء التحليل الإحصائي.

المعالجات الإحصائية:

- (1) استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي مع الاستبانة، وقد تم التصحيح كما هو موضح أدناه:

جدول 6 طريقة تصحيح الاستبانة

سُلم الإجابة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
الدرجة	3	2	1

وقد تم تقدير كل من درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة، ودرجة الموافقة على معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة وفق السُّلم التالي:

جدول 7 سُلم تقدير الإجابات

درجة الممارسة/الموافقة	المتوسط الحسابي من	المتوسط الحسابي إلى أقل من
منخفضة	1.00	1.67
متوسطة	1.67	2.34
مرتفعة	2.34	3.00

- (2) معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة.
- (3) معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاستبانة.

4) التكرارات، والنسب المئوية (Frequencies and percentages) لوصف عينة البحث وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.

5) الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ لتعرف درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة، ودرجة الموافقة على معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة.

6) تم ترتيب العبارات في كل محور وفقاً للمتوسط الحسابي الأعلى، والانحراف المعياري الأقل.

7) اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test) لتعرف الفروق:

- بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجية التخيّل الموجّه وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.

- بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجية التخيّل الموجّه التي تُعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.

نتائج البحث

- للإجابة عن سؤال البحث الأول الذي ينصُّ على: ما درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة؟ تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، وتقدير درجة الاستخدام، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول 8 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الممارسة
10	أحرص على تنوع طبقات الصوت أثناء سرد سيناريو الموقف التخيلي للطالبات.	2.61	0.695	1	مرتفعة
5	أعرض على الطالبات مقاطع فيديو قصيرة لموقف تخيلي معين في موضوع محدّد من موضوعات العلوم.	2.43	0.775	2	مرتفعة
8	أستخدم المؤثرات الصوتية أثناء سرد السيناريو القصصي.	2.41	0.787	3	مرتفعة
7	أستخدم الأسلوب القصصي أثناء تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه؛ لتنمية المفاهيم العلمية في العلوم.	2.38	0.823	4	مرتفعة
11	أحرص على إتاحة وقت توقف كافٍ بين عبارات التخيّل؛ لتتمكن الطالبات من تكوين صورة ذهنية لهذه العبارات، وتخيّلها.	1.98	0.812	6	متوسطة
4	أعمل على إثارة دافعية الطالبات لتطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه في العلوم.	2.07	0.836	5	متوسطة
14	أصوب آليات الطالبات في تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.	1.96	0.811	7	متوسطة
1	أخطط قبلياً لسيناريو استراتيجية التخيّل المُوجّه.	1.91	0.821	8	متوسطة
2	أختار كلمات بسيطة وجمالاً قصيرة في سيناريو موضوع التخيّل المُوجّه.	1.88	0.768	9	متوسطة
6	أهيئ الطالبات عند تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه؛ بإغماض أعينهن، وأخذ نفس عميق.	1.63	0.780	10	منخفضة
12	أطلب من الطالبات وصف خيالاتهن بصورة لفظية أو غير لفظية أمام زميلاتهن.	1.61	0.770	11	منخفضة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الممارسة
9	أوجه الطالبات إلى استخدام حواسهن أثناء تطبيق استراتيجية التخيّل الموجّه.	1.58	0.802	12	منخفضة
3	أدرب الطالبات على آليات استخدام استراتيجية التخيّل الموجّه.	1.54	0.747	13	منخفضة
13	أناقش الطالبات في الصعوبات التي واجهتهن أثناء تطبيق استراتيجية التخيّل الموجّه.	1.49	0.749	14	منخفضة
	درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة	1.96	0.204		متوسطة

يتضح من الجدول (8) الخاص بدرجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة ما يلي:

أربع عبارات جاءت بدرجة استخدام (مرتفعة)، حيث جاء المتوسط في فئة التقدير (2.34) إلى (3.00)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (2.38)، و(2.61)، وكانت مرتبةً كما يلي:

- أحرص على تنويع طبقات الصوت أثناء سرد سيناريو الموقف التخيلي للطالبات.
- أعرض على الطالبات مقاطع فيديو قصيرة لموقف تخيلي معين في موضوع محدّد من موضوعات العلوم.
- أستخدم المؤثرات الصوتية أثناء سرد السيناريو القصصي.
- أستخدم الأسلوب القصصي أثناء تطبيق استراتيجية التخيّل الموجّه؛ لتنمية المفاهيم العلمية في العلوم.

وخمس عبارات جاءت بدرجة استخدام (متوسطة)، حيث جاء المتوسط في فئة التقدير (1.67) إلى أقل من (2.34)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (1.88)، و(2.07)، وكانت مرتبةً كما يلي:

- أعمل على إثارة دافعية الطالبات؛ لتطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه في العلوم.
 - أحرص على إتاحة وقت توقف كافٍ بين عبارات التخيل؛ لتمكين الطالبات من تكوين صورة ذهنية لهذه العبارات، وتخيُّلها.
 - أصوِّب آليات الطالبات في تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه.
 - أخطِّط قبلياً لسيناريو استراتيجية التخيل المُوجَّه.
 - أختار كلمات بسيطة وجمالاً قصيرة في سيناريو موضوع التخيل المُوجَّه.
- وخمس عبارات جاءت بدرجة موافقة (منخفضة)؛ حيث جاء المتوسط في فئة التقدير (1.00) إلى أقل من (1.67)، وتراوح المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (1.49)، و(1.63)، وكانت مرتبةً كما يلي:
- أهَيَّ الطالبات عند تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه؛ بإغماض أعينهن، وأخذ نفس عميق.
 - أطلب من الطالبات وصف خيالتهن بصورة لفظية أو غير لفظية أمام زميلاتهن.
 - أوجَّه الطالبات إلى استخدام حواسهن أثناء تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه.
 - أدرب الطالبات على آليات استخدام استراتيجية التخيل المُوجَّه.
 - أناقش الطالبات في الصعوبات التي واجهتهن أثناء تطبيق استراتيجية التخيل المُوجَّه.
- لقد جاءت النتيجة الكلية الخاصة باستخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة بدرجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.96)، وهذه النتيجة تتفق مع بحث الحويطي والعنزي (2023)، حيث جاء استخدام لاستراتيجية التخيل بدرجة متوسطة.
- ولتفسير ذلك نجد أن المعلمات حاصلات على دورات تدريبية في مجال استراتيجية التخيل، ولكن لا يتم تطبيق آليات الاستراتيجية بالشكل المطلوب؛ حيث إن استراتيجية التخيل المُوجَّه تعتمد على استخدام الحواس، وإغماض العينين أثناء سرد السيناريو. وهذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه المندلاوي وعلي (2025) أنه ينبغي على المعلمين خلق بيئة تعليمية تفاعلية؛ لتعزيز رغبة

الطلاب في التعلم، واستكشاف المحتوى العلمي بنحو أعمق، كما أن هذه النتيجة تؤكد ما أشارت إليه الدراسات أن دماغ الإنسان ينظم المعلومات عبر مشاهد حسية متعددة؛ مما يحسن الفهم، والاحتفاظ بالمعلومات، وبذلك تبرز الحاجة إلى وجود استراتيجيات تعليمية حديثة تأخذ بعين الاعتبار بنية الدماغ وآلياته؛ لذلك تحتاج استراتيجية التخيل آليات خاصة لتنفيذها من قبل المعلمة.

- للإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على: ما معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة؟ تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، وتقدير درجة الموافقة، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول 9 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الموافقة على معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة

الرقم	العبرة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الموافقة
1	اعتقاد بعض المعلمات عدم فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تطبيق بعض موضوعات العلوم.	2.68	0.662	1	مرتفعة
5	تفضيل بعض الطالبات الاعتماد على شرح المعلمة التقليدي لموضوعات العلوم.	2.68	0.662	2	مرتفعة
2	ضعف التأهيل الوظيفي لمعلمات العلوم، وخاصة في مجال طرق واستراتيجيات التدريس.	2.57	0.716	3	مرتفعة
7	وجود عوائق نفسية لدى بعض الطالبات -مثل الانطوائية، والخجل- تعوق من تطبيق استراتيجية التخيل الموجه.	2.54	0.747	4	مرتفعة
6	نفور بعض الطالبات من تطبيق الأساليب غير التقليدية في التعليم.	2.51	0.777	5	مرتفعة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الموافقة
3	ندرة وجود الإمكانيات الصفية المناسبة لتطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.	2.50	0.805	6	مرتفعة
4	قَصْر زمن الحصة يحد من تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.	2.46	0.776	7	مرتفعة
	معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة	2.56	0.292		مرتفعة

يتضح من الجدول (9)، والخاص بمعوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة ما يلي:

جميع العبارات جاءت بدرجة استخدام (مرتفعة)، حيث جاء المتوسط في فئة التقدير (2.34) إلى (3.00)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (2.46)، و(2.68)، وكانت مرتبةً كما يلي:

- اعتقاد بعض المعلمات عدم فاعلية استراتيجية التخيّل المُوجّه في تطبيق بعض موضوعات العلوم.

- تفضيل بعض الطالبات الاعتماد على شرح المعلمة التقليدي لموضوعات العلوم.
- ضعف التأهيل الوظيفي لمعلمات العلوم، وخاصة في مجال طرق واستراتيجيات التدريس.
- وجود عوائق نفسية لدى بعض الطالبات - مثل الانطوائية، والحجل - تعوق من تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.

- نفور بعض الطالبات من تطبيق الأساليب غير التقليدية في التعليم.
- ندرة وجود الإمكانيات الصفية المناسبة لتطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.
- قَصْر زمن الحصة يحد من تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.

لقد جاءت النتيجة الكلية الخاصة بمعوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل المُوجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة بدرجة موافقة (مرتفعة)، وبمتوسط

حسابي (2.56). وهذه النتيجة تتفق مع بحث الحويطي والعنزي (2023)، حيث جاءت معوقات استخدام استراتيجية التخيّل بدرجة مرتفعة.

ومن ذلك يتضح أن المناهج الحديثة المطورة لم تغفل جانب الأنشطة الإثرائية، والأنشطة التي تساعد على التفكير، وإشغال العقل، ولكن هناك تحديات تواجه المعلمين والطلاب في التطبيق. وأكد ذلك المندلاوي وعلي (2025، 156)؛ حيث أشارا إلى أن من التحديات التي تواجه تطبيق بعض الاستراتيجيات الحديثة عدم قبول بعض المعلمين إدخال طرائق جديدة في التعليم، والكثير من المعلمين يفضلون الطرائق التقليدية التي يعرفونها؛ مما يجعل الطلاب يفتقرون إلى المهارات التحليلية والنقدية.

- للإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي ينصُّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجية التخيّل المُوجَّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس؟ تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test). والجدولان (10)، و (11) يوضحان نتائج ذلك.

جدول 10 نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجية التخيّل المُوجَّه وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل المُوجَّه.	أقل من 5 سنوات	35	1.96	0.192	0.280	0.780
	أكثر من 5 سنوات	57	1.97	0.212		

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ($\leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)؛ حيث إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام استراتيجيات التخيل المُوجَّه بين معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية باختلاف عدد سنوات الخبرة قد يعود إلى أن جميع المعلمات - بغض النظر عن سنوات خدمتهن - يعملن ضمن بيئة تعليمية موحَّدة من حيث المناهج، والإشراف التربوي، والتدريب المستمر، إضافةً إلى ذلك قد تكون طبيعة استراتيجيات التخيل المُوجَّه نفسها لا تتطلب خبرة طويلة لتطبيقها بفاعلية، وهذا ما يجعل المعلمات ذوات الخبرة الطويلة والجديدة على حد سواء يستخدمنها بمستوى متقارب، علاوة على ذلك قد يرجع إلى توفر الأدلة الإرشادية، والمواد التعليمية التي تسهّل تطبيق هذه الاستراتيجيات حتى للمعلمات قليلات الخبرة.

جدول 11 نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.

المحور	عدد الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
درجة استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجيات التخيل المُوجَّه.	أقل من 5 دورات	41	1.97	0.232	0.468	0.641
	أكثر من 5 دورات	51	1.95	0.179		

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ($\leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة

استخدامهن استراتيجية التخيّل الموجّه وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس؛ حيث إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق تُعزى لعدد الدورات التدريبية في استراتيجيات التدريس بأنه قد يعود إلى أن الدورات المقدّمة للمعلمات غالباً ما تكون عامة، ولا تركزُ بعمق على استراتيجية التخيّل الموجّه تحديداً؛ مما يقلل من أثرها المباشر في رفع مستوى استخدام هذه الاستراتيجية، إضافة إلى ذلك قد يكون تطبيق الاستراتيجية نابعاً من المبادرات الشخصية للمعلمات واهتمامهن الفردي أكثر من كونه مرتبطاً بعدد الدورات التي حصلن عليها، وفي سياق آخر ربما تلقين جميع المعلمات فرصاً تدريبية متقاربة من حيث المحتوى والزمن؛ مما يؤدي إلى تقارب مستوى استخدامهن للاستراتيجية بغض النظر عن عدد تلك الدورات.

□ للإجابة عن سؤال البحث الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجية التخيّل الموجّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس؟ تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test). والجدولان (12)، و(13) يوضحان نتائج ذلك.

جدول 12 نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجية التخيّل الموجّه وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية	أقل من 5 سنوات	35	1.96	0.192	0.280	0.780
استراتيجية التخيّل الموجّه.	أكثر من 5 سنوات	57	1.97	0.212		

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ حيث إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق في تقدير المعوقات باختلاف عدد سنوات الخبرة قد يعود إلى أن المعوقات التي تواجه المعلمات في تطبيق الاستراتيجيات غالباً ما تكون تنظيمية أو بيئية، كضيق الوقت، أو كثافة المناهج، أو ضعف الدعم الإداري، وهي معوقات مشتركة تؤثر على جميع المعلمات بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهن، وقد تكون بيئة العمل الموحدة داخل المدارس جعلت جميع المعلمات يتعرضن للمعوقات نفسها دون أن يخفَّ تأثيرها مع زيادة سنوات الخبرة، وعلاوة على ذلك فإن تراكم الخبرة لا يعني بالضرورة وجود حلول عملية للتغلب على المعوقات إذا لم تتوفر الإمكانيات والموارد اللازمة من إدارة المدرسة، أو من إدارة التعليم.

جدول 13 نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال التدريس

المحور	عدد الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجيات التخيل المُوجَّه.	أقل من 5 دورات	41	1.97	0.232	0.455	0.650
	أكثر من 5 دورات	51	1.95	0.179		

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجيات التخيل المُوجَّه وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال

استراتيجيات التدريس؛ حيث إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بحث الحويطي والعنزي (2023).

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في إدراك المعوقات وفق عدد الدورات التدريبية في استراتيجيات التدريس بأنه قد يعود إلى أن هذه الدورات غالبًا لا تعالج العقبات الواقعية التي تواجه المعلمات أثناء التطبيق؛ مثل ضغط الحصة، أو نقص الوسائل التعليمية، أو ضعف التجهيزات الصفية، إضافة لذلك فإن امتلاك المعلمة معرفة نظرية من خلال الدورات لا يضمن إزالة تلك المعوقات العملية إذا لم يصاحبها دعم ميداني فعلي، وفي سياق آخر قد تكون جميع المعلمات -بغض النظر عن عدد الدورات- يواجهن معوقات متشابهة ضمن بيئة تعليمية واحدة، وهذا ما يفسر عدم ظهور فروق واضحة بينهن في هذا الجانب.

ملخص النتائج:

- 1- جاء استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخليل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة بدرجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.96).
- 2- جاءت معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخليل الموجّه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة بدرجة موافقة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.56).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لدرجة استخدامهن استراتيجية التخليل الموجّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث من معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية حول معوقات استخدامهن استراتيجية التخليل الموجّه تُعزى إلى متغيري عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس.

التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة تشجيع معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية على تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه في التدريس.
2. ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لتهيئة غرفة الصفّ المُساعدَة على تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه.
3. تدريب الطالبات على تطبيق استراتيجية التخيّل المُوجّه بشكل صحيح، والتفاعل مع معلماتهن.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مماثلة تستهدف المراحل التعليمية الأخرى: المتوسطة، والثانوية، والمرحلة الجامعية.
2. إجراء دراسات مماثلة في متغيرات أخرى، كالتفكير الابتكاري، والتفكير المستقبلي.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، بسام عبد الله، عابد، أسامة حسن محمد (2016). فاعلية تدريس العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجيات التخيل المُوجَّه في فهم المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب في الأردن، مجله اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 36(2)، ديسمبر، 161-176.
- أبو سعدي، عبد الله بن خيس، البلوشي، سليمان بن محمد. (2009). طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، دار المسيرة.
- أبو عاذرة، سناء. (2017). أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عمان للدراسات العليا.
- الجديبة، صفية أحمد محمود هاشم، الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي. (2012). فاعلية توظيف استراتيجيات التخيل المُوجَّه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة 1-260.
- الحريزي، رافده. (2011). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة.
- الحويطي، طارق بن هومل سالم، العنزي، منصور بن مزعل محمد. (2023). واقع استخدام معلمي رياضيات المرحلة الابتدائية بتبوك لاستراتيجيات التخيل المُوجَّه من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. (108)، 401 - 441.
- عطية، محسن علي. (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء.
- العمرى، ماجد محمد بن دلهام. (2020). فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل المُوجَّه في تحسين مهارات التفكير العلمي من خلال مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية، المجلة العربية النوعية، 4(15)، 1-38.
- العمرى، ماجد محمد بن دلهام. (2020). واقع تطبيق استراتيجيات التخيل المُوجَّه في مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بمهارات التفكير العلمي. المجلة العربية للتربية، 14(14)، 315-356.
- فارون، إبراهيم. (2019). اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، مؤسسة ناثر العصامي.

- القربي، مسفر حفير سني. (2016). أثر استخدام استراتيجيات التخيل المُوجَّه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، 17(2)، 645-677.
- قياس، هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2021). تقرير حول نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبار الدولي *TIMSS 2019*، المملكة العربية السعودية: هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- متولي، فكري لطيف. (2014). القدرات العقلية، الزهراء.
- محمد، سماح، ومحمد، أماني. (2023). أثر التفاعل بين استراتيجيتي القصص الرقمية والتخيل المُوجَّه في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والميول العلمية لطلاب المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، (100)، 578-616.
- المندلوي، علاء عبد الخالق، علي، زينب حسين. (2025). الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم، بغداد: دار السرد.
- نصر، عاطف جودة. (1984). دراسات أدبية الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية.
- الواعي، توفيق يوسف. (2005). الإبداع في تربية الأولاد، مج1، شروق للنشر والتوزيع.
- يوسف، يحيى عبد الخالق. (2020). فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، الصفحات 65-85.

ترجمة المراجع العربية:

- Ibrahim, Bassam Abdullah. Abed, Osama Hassan Mohamed (2016). The effectiveness of teaching natural sciences using the guided visualization strategy in understanding scientific concepts and developing creative thinking skills among students of the Faculty of Educational and Arts Sciences in Jordan. Arab Universities Union Journal for Higher Education Research, No. 36, Vol. 2, December, pp. 161-176.
- Ambu Saidy, Abdullah bin Khamis; Al Balushi, Suleiman bin Mohammed (2009). Methods of Teaching Science (Concepts and Practical Applications). Dar Al-Maysara.
- Abu Azra, Sanaa (2017). The impact of using visualization in science teaching on developing problem-solving ability and acquiring scientific concepts among elementary stage students in Jordan. Master's thesis, University of Amman for Graduate Studies.
- Al-Jadba, Safiyah Ahmed Mahmoud Hashem; Al Naqah, Salah Ahmad Abdul Hadi (2012). The effectiveness of employing the guided visualization strategy in developing concepts and reflective thinking skills in science among ninth grade female students. Master's thesis, College of Education, Islamic University Gaza, pp. 1-260.

- Al-Hariri, Rafeeda (2011). Total Quality in Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Masira.
- Al-Huwaiti, Tareq bin Huwail Saim; Al-Anzi, Mansour bin Maz'el Mohamed (2023). The reality of primary elementary teachers in Tulkarm of using the guided visualization strategy from their perspective. Faculty of Education Journal, Kafr El Sheikh University, No. 108, pp. 4410401.
- Atiyah, Mohsen Ali (2008). Modern Strategies in Effective Teaching. Dar Safa.
- Al-Omari, Majed bin Mohammed bin Delham (2020). The effectiveness of using the guided visualization strategy in improving scientific thinking skills through the science curriculum in elementary level. Arab Qualitative Journal, No. 15, Vol. 4, pp. 1-38.
- Al-Omari, Majed Mohammed Delham (2020). The reality of applying the guided visualization strategy in the science curriculum at the elementary stage and its relationship to scientific thinking skills. Arab Journal of Education, No. 14, pp. 315-356.
- Faroun, Ibrahim (2019). Modern Trends in Science Teaching, Thair Al-Asami Foundation.
- Al-Qarni, Mosfir Hafir Sani (2016). The effect of using the guided visualization strategy in developing conceptual comprehension among sixth-grade students in Taif city. Scientific Research Journal in Education, No. 17, Vol. 2, pp. 645-677.
- Qiyas, Education and Training Evaluation Authority (2021). Report on Saudi Arabia's participation results in the TIMSS 2019 international study. Riyadh: Education and Training Evaluation Authority.
- Metwally, Fikry Latif (2014). Mental Abilities. Al-Zahraa.
- Mohammed, Samah; and Mohammed, Amani (2023). The effect of the interaction between digital storytelling strategies and guided imagery on the development of some higher-order thinking skills and scientific tendencies among middle school students. Educational Journal, 100, 578-616.
- Al-Mandlawi, Alaa Abdul Khaleq; Ali, Zainab Hussein (2025). Modern Strategies in Science Teachin. Dar Al-Sard.
- Nasr, Atef Gouda (1984). Literary Studies: Imagination: Its Concepts and Functions, Egyptian Authority.
- Al-Waei, Tawfiq Youssef (2005). Creativity in Raising Children, Vol. 1, Shorouk Publishing and Distribution.
- Youssef, Yahya Abdelkhaleq (2020). The Effectiveness of Using the Imagination Strategy in Teaching Islamic Education in Developing Spiritual Intelligence and Academic Self-Efficacy among Secondary School Students. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(5), pp. 65-85.

المراجع الأجنبية:

- Donnelly, J. (2001). Contested terrain or unified project? The nature of science' in the national curriculum for England and Wales. *International Journal of Science Education*,23(2), 181-195.
- Field, Andy. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS Statistics* (4th ed.). SAGE Publications Ltd.
- Gepp,K. (2022). What to know about guided imagery. *Journal Medical News Today*. On April 21,2022. <https://www.medicalnewstoday.com/articles/guided-imagery>.
- Lannone, R, (2011). Imagination: The Missing Link in Curriculum and Teaching. *Education*,122(2):302-307.
- Osborne, J. (2003). Attitudes towards science: A review of the literature and its implications. *International Journal of Science Education*,25(9).1049-1079.
- Steven K. Thompson (2012). *Sampling*, Third Edition, P59-60.
- Thomas, N. J. (2004). Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White. *Journal of Philosophical Research*, 95-127.
- Walker, M. (2019). *The Effects of a Guided Imagery Intervention on the Working Memory of Primary Aged Students*. Dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine, United States.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

51

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD